STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY
PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179
www.san.khu.ac.ir

Sociological Analysis of Emotions Affecting Salient Identity Based on Stryker's Theory (Case Study: The Protagonist in the Novel *Vatan Men Zujaj* (Homeland of the Glass))

Elham Ghorbani[1], *Abbas Arab*[2]*, *Marziyeh Abad*[3]

Abstract

Identity, in the sense of who one is, defines a person's dialectical relationship with the outside world, and is regarded as an example of the quality of people's behavior in society. Among the sociologists, Sheldon Stryker has linked identity with emotions and believes that among the identities formed in a person, an identity that she/he experiences extreme positive or negative emotions in relation to the roles, people and social situations aligned with it, becomes a salient identity. Considering that narrative literature has a wide scope in reflecting social identity; the novel Vatan Men Zujaj "Homeland of the Glass" written by Yasmina Saleh, an Algerian author, focuses on identity questions that occur in the form of multiple social roles, and portrays an intertwined series of influences of Algerian society on the protagonist's choice of identity. The present research uses content analysis and text-oriented reading based on Stryker's theory to examine the social structure of the target society and the emotions generated from it, which play a role in salience of identity. The findings of the

Summer (2023), Vol. 4, No.9, pp. 105-126

Received: 5/6/2023 Accepted: 21/8/2023

[1] PhD Student in Arabic Language and Literature Ferdowsi University of Mashhad, Mashhad, Iran. *Email: elham.ghorbani@mail.um.ac.ir*
[2] Corresponding Author: Associate Professor in Arabic Language and Literature, Ferdowsi University of Mashhad, Mashhad, Iran. *Email: darab@ferdowsi.um.ac.ir*
[3] Associate Professor in Arabic Language and Literature, Ferdowsi University of Mashhad, Mashhad, Iran. *Email: mabad@ferdowsi.um.ac.ir*

© The Author(s).
Publisher: Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOI: 10.61186/san.4.105]

STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY

PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179

study indicate that the protagonist of the story has achieved common emotional meanings through effective communication with the educated stratum of the society such as his schoolteacher, experience of university environment, and communication with journalist colleagues who have increased his scope of social awareness. This has also led to his commitment to collective groups and his inclination to social roles including journalism, which is in line with his salient identity as "social police". Also, the numerous situations that have been effective in reproducing the emotions of the protagonist are qualitatively noticeable in the canonization of identity.

***Keywords*:** Identity, Feelings, Arabic narratology, Yasmina Saleh, Homeland of the Glass, Sheldon Stryker

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.105]

فصلية دراسات في السردانية العربية
الرقم الدولي الموحد للطباعة: ۲۶۷۶-۷۷۴۰
الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ۰۱۷۹-۲۷۱۷

مقالة علمية محكمة

التحليل السوسيولوجي للأحاسيس المؤثرة على الهوية البارزة بناء على نظرية ستراير (البطل في رواية وطن الرجال زجاج: أنموذجاً)

الهام قربانی[۱]، عباس عرب[۲]*، مرضية آباد[۳]

ربيع الوصول: ۲۰۲۳/۵/۲۹ ربيع القبول: ۲۰۲۳/۸/۲۱

الملخص

تعد الهوية التي تبين علاقة الفرد الد لكتيكية مع العالم الخارجي، من نماذج جودة السلوك بين آحاد المجتمع. شيلدون ستراير وهو من السوسيولوجيين يرى الهوية ذات علاقة مع الأحاسيس و يعتقد ن في الهو ت الموجودة في الشخص تبرز هوية يجرب الشخص أحاسيس إيجابية أو سلبية صعبة مع الأدوار، والأفراد وكذلك الوضع الاجتماعي المتناسب معها. نظرا ن الأدب السردي الذي هو المجال الواسع لصدى الهوية الاجتماعية، فرواية «وطن من زجاج» لمؤلفها سمينة صالح الكاتبة الجزائرية والتي تتمحور حول أسئلة الهوية في إطار الأدوار الإجتماعية المتعددة، تجسد مجموعة متداخلة من ثيرات المجتمع الجزائري و ثراته في اختيار الهوية لبطل الرواية. هذا المقال يقصد معالجة البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري والأحاسيس المنتجة منها والتي لها دور في إبراز الهوية، مستخدما طريقة تحليل المحتوى والقراءة النصية بناء على نظرية ستراير. تُظهر نتائج البحث ن بطل الرواية حصل على مفاهيم عاطفية مشتركة من جراء العلاقة المؤثرة مع الطبقة المثقفة في المجتمع كمعلمه في المدرسة و تجربته الجامعية والزملاء الصحفيين الذين يزيدون في وعيه الاجتماعي. وهذا الأمر أدى إلى التزامه بمجموعات المشتركة ليقاد إلى الأدوار الاجتماعية منها الصحافة والتي تتناسب مع هويته البارزة بوصفه «شرطيا اجتماعيا». و كذلك ما يلفت النظر في تركيز الهوية جودةً، هي الأوضاع المتعددة التي كانت قد أثرت على إعادة إنتاج أحاسيس بطل الرواية.

الكلمات الدليلة: الهوية، الأحاسيس، السردية العربية، سمينة صالح، وطن من زجاج، شيلدون ستراير

[۱] طالبة دكتوراه في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فردوسي مشهد، مشهد، إيران، البريد الألكتروني: elham.ghorbani@mail.um.ac.ir
[۲] الكاتب المسؤول، أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فردوسي مشهد، مشهد، إيران،
البريد الألكتروني: darab@ferdowsi.um.ac.ir
[۳] أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فردوسي مشهد، مشهد، إيران، البريد الألكتروني:mabad@ferdowsi.um.ac.ir

الناشر: © جامعة الخوارزمی والجمعية الايرانية للغة العربية و آدابها.
حقوق التأليف والنشر© المؤلفون

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOI: 10.61186/san.4.105]

١. المقدمة

كانت قضية الهوية ولاتزال من أهم هموم الإنسان المعاصر وقد تمت معالجتها من جوانب مختلفة. قد أدلى السوسيولوجيون بتعاريف متعددة للهوية. وعلى حسب رأي ريتشارد جينكينز، الهوية هي جزء من الحياة الاجتماعية لايتجزأ منها وإنما تتشكل لتمييز بين هوية المجموعات المختلفة التي يرتبط أفرادها مع بعضهم. بناء على هذا لايمكن تصور شعب لايحمل الهوية الاجتماعية؛ إذ إن الإنسان يحصل على الإجابة لسؤال: من هو و كيف يرى العالم؟ عبر المجالات الناتجة من التفاعل المتبادل في المجتمع. شيلدون ستزايكر[1] (١٩٢٤–٢٠١٦) وهو من السوسيولوجيين قد رأى الأحاسيس من أسباب الالتزام لهوية من خلال مزجه الأحاسيس لهوية ونظراً للعوامل المؤثرة على اختيار الهوية وبروزها وينشئ علاقة بين الفرد والبنية الاجتماعية.

التغيرات السياسة، والاجتماعية، والثقافية في المجتمعات تسبب تحد ت في نقل الثقافة والأحاسيس في أفراد المجتمع. إنّ الجزائر وبعد السيطرة الفرنسية عليها وتجربتها للاستقلال في بدا ت التسعينيات من القرن العشرين، قد عاشت فترة اجتماعية متفاقمة مسماقـب«العشرة السوداء» نتيجة إشتباكات بين المنظمات المسلحة الإرهابية والجيش الجزائري والتي طالت مدة عشرة أعوام. بدّل عدمُ سيادة القانون والإشتباكات الداخلية، الخوفَ واللاأمن إلى عنصر بنيوي للتأريخ، و المجتمع و أسطورة الإنسان الجزائري.و لتالي تشكلت خلفية هويته على أساس أدوار متناسبة مع الحرب و العنف. الأعمال الأدبية لهذه الفترة كأرضية واسعة، وشاملة وانتقادية تحمل وجود الإنسان و هويته في طياتها. رواية «وطن من زجاج» (٢٠٠٦م) لمؤلفها سمينة صالح (١٩٦٩م) الكاتبة الجزائرية هي رواية تزخر بتأثير البنية الاجتماعية و ثرها في تنشئة هوية الإنسان الجزائري وأزماته. الرواية هي سيرة صحفي تم تقديمه سم «لاكامورا» الرمزى. يقدم الراوي أو بطل الرواية سيرته في التفاعل مع الشخصيات الفرعية للرواية إضافة إلى تقرير أوضاع المجتمع فيمزج بين هذين القسمين من الرواية. هو مصاب زمة الهوية. يمضى فترة الطفولة مع جده الإقطاعي وعمته المعاقة اللذين يربيانه بسبب موت أمه وترك أبيه العائلة؛ لكن يؤثر معلم المدرسة وعواطفه، وعائلته على لاكامورا الوحيد ويؤدّي إلى ترغيبه في مزاولة التحصيل في فرع العلوم السياسية والعمل في مهنة الصحافة حيث يتابع هو حقائق المجتمع ويكشف الزوا الباطنة فيه. الحقائق المصورة التي تشمل الإ دات الجماعية، والاغتيالات الفردية، والعلاقات البشرية، والأزمات الاجتماعية في مستو ت المجتمع الجزائري المختلفة كملها هي تقود بطل الرواية إلى تقديم هوية رزة حول نفسه.

١. ١ منهجية البحث والأسئلة

نظراً لتمحور الرواية حول قضية الهوية، فإنّ سياق الرواية المذكورة كان يفسح المجال للباحث أن ينقب النص بطريقة تحليل

1. Sheldon Stryker

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.105]

المحتوى. هذه الطريقة التي تنطرق دائماً إلى دراسة مفهوم الرسالة تُستخدم لمعالجة سائر عناصر عملية العلاقة وتحليلها أيضاً وتحاول الإجابة عن كيفية قول ما أو عمل ما؛ أي مَن و لِمَ يتفوه بكلمة ما أو يفعل عملاً ما؟ هذا وعلى أساس هذه الطريقة وبناء على نظرية ستزايكر يمكن معالجة قاعدة السببية لاختيار الهوية لبطل الرواية في فترة «العشرة السوداء» الحرجة والبحث عن أسباب بروز الهوية عبر تطبّعه.

١–ما هي العوامل المؤثرة في بروز هوية بطل الرواية في رواية «وطن من زجاج»؟

٢–كيف تؤثر الأحاسيس على تنشئة الهوية البارزة في الرواية المذكورة؟

١. ٢ خلفية البحث

تم إنجاز بحوث في مجال دراسة الرواية. ماهوزى وآخرون (١٣٩٩ش) في مقال لهم يحمل عنوان «واكاوى بحران هويت ز نه زير تيغ داعش در رمان الكافره بر يه نظريه اريكسون» قد حاولوا تبيين حالة النساء في حكومة داعش في رواية الكافرة. قد قسم هولاء الباحثون أهم العناصر لأزمة هوية النساء إلى ثلاثة أقسام؛ الهوية الفردية، والهوية الاجتماعية والهوية الأسرية ووصلوا إلى أن الشخصية الرئيسة في الرواية يحاول الفرار من المجتمع المحيط به بحثاً عن هويته المفقودة.

وقام أفضلي وآخرون(١٣٩٧) في المقال المعنونـبـ «درجستجوى خويشتن، واكاوى هويت در رمان ساق البامبو بر مبناى نظريه اريكسون» وبناء على نظرية اريكسون إلى تقديم تعريف لأزمة الهوية الفردية والجماعية للشخصية الرئيسة في الرواية ووصلوا إلى أن الفرد هو الشخص الوحيد الذي يتخذ القرار لتوسيع الاضطرا ت الشخصية التي لم يكن هو سببها.

هناك بحوث قد استخدمت نظرية ستزايكر في الدراسات السوسيولوجية ويمكن الإشاره إلى قسم منها:

إيمان وروحاني (١٣٩٢) في مقالة «هويت اسلامى و هويت هاى رقيت (هويت جهانى، ملى و قومى) (مطالعه موردى: دانشجو ن دانشگاه شيراز) قد قاموا بدراسة ٤٣١ طالباً و وصلوا إلى أن الهوية الوطنية، والهوية القومية تعضدان الهوية الإسلامية لكن الهوية العالمية هي منافسة للهوية الإسلامية.

يرفردى وولينجاد (١٣٩٦) في مقال يحمل عنوان «واكاوى رابطه ى هويت ملى و ميزان دينداري در مناطق در حال گذار (مورد مطالعه: دانشجو ن دانشگاه سوج)» قاما بدراسة ٤٠٠ طالباً من خلال الاعتماد على المنهج المسحي الميداني ووصلا إلى أن عناصر التدين والهوية الوطنية في الفئة المدروسة لم تكن متناقضة مع بعضها وكلاهما قد يتآزران و يتعاضدان بعضهما البعض.

هناك أيضاً قد تم إنجاز بحوث حول رواية «وطن من زجاج»:

برشور وآخرون (١٤٠٠) في دراسة عنوانها «تحليل رمان «وطن من زجاج» اثر سمينه صالح بر اساس گفتمان قدرت ميشل فوكو»، قد حددوا الخطا ت التي تنفذ القدرة عن طريقها في رواية « وطن من زجاج» و عالجوا رد فعل منفعلي القدرة إزاء فاعليها. لكل من هذه الخطا ت المتعددة دور ما في بنيات القدرة والبنية الثقافية للمجتمع.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.4.105]

حاجی زاده و برشور (۱٤۰۱) في مقالتهما «تحليل رمان «وطن من زجاج» سمينه صالح بر اساس رويكرد گفتمان انتقادی ون لوون» قد وضعا نزعة سوسيولوجية–دلالية لتحليل كيفية تمثيل الفاعلين الاجتماعيين مستخدمينِ نموذجَ تئوون ليوون.

دليلة مردوك (۲۰۱۷م) في مقال عنوانه «انشطار الذات وسؤال الهوية في رواية وطن من زجاج لياسمينه صالح» تطرقت إلى معالجة عناصر السرد في هذه الرواية وقدمت الهوية عنصراً من عناصرها الفكرية. نتائج هذه المقالة تحكى عن أن الخطا ت والمحاد ت في الرواية تتناسب مع تقسيم السرد ت و كونها ثنائية الجانب و هذا التناسب أصولها الاجتماعية، والثقافية والجمالية.

قحام توفيق (۲۰۱۷ م) في أطروحته للدكتوراه بعنوان «أزمة الهويه فى الرواية الجزائرية المعاصرة»، قد تطرق إلى دراسة رواية «وطن من زجاج» كإحدى الروا ت الصالحة للبحث تركيزاً على الهوية وأزمات الهوية في المجالات التأريخية، والاجتماعية، والسياسية، والدينية.

قامت لطيفة عبدالرزاق (۲۰۱۷ م) في رسالة معنونةبـ «الهوية والانتماء في الرواية الجزائرية في التسعينات وطن من زجاج لياسمينة صالح –أنموذجا–» بدراسة العناصر السردية وعلاقتها لهوية وقد أشارت في نتائج البحث إلى كيفية تصوير الكاتبِ المجتمعَ الجزائري ودورِ الأزمات والاشتباكات في تنشئة الهوية.

نظراً للبحوث المنجزة لنسبة إلى رواية «وطن من زجاج» يبدوا –وعلى الرغم من دراسة موضوع الهوية في العمل المذكور، – أنه لم تكن هناك مقالة مستقلة قد تطرقت إلى الأحاسيس المنتجة على مستوى المجتمع والتي تؤثر على تنشئة هوية بطل الرواية. كذلك ليست هناك أية إشارة إلى سبب وكيفية سيطرة هوية خاصة في مراحل هويته؛ فتحليل الهوية في الرواية من منظور سوسيولوجية الأحاسيس سيقدم قراءة جديدة عن النص.

۱. ۳ الأهداف والضرورة

تمكنت الدراسات المتداخلة الحقول كشف جوانب النص المختلفة للباحث على نطاق واسع. و بما أن قسماً كبيراً من الرموز الحسية للمجتمع تنتقل عبر اللغة و الرواية هي أيضا تعد مرآة للتغيرات الاجتماعية لمجتمع الكاتب فيمكن كشف صورة جديدة من النص عبر دراسة سوسيولوجية للأحاسيس في الرواية. يمكن أن تكون نظرية ستزايكر التي تدرس الهوية من منظور ثير الأحاسيس، نموذجاً جديداً لدراسة هذا النص الأدبي.

۲. ۱ خطة البحث

علم الاجتماع هو من المجالات الدقيقة لمعالجة قضية الهوية. ويرى البعض ن التعاملات التي لها دور مباشر في تنشئة الناس الاجتماعية هي إحدى أسباب إنتاج الهوية؛ إذ إن الإنسان مكانه في هذه الوتيرة أن يحصل على تعريفـلـ«الذات» (زكى،

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.105]

۱۳۸۲ش: ۲۸۱). بعض النظر ت السوسيولوجية في وتيرة تنشئة الهوية ودون التطرق إلى رغبات الناشطين، تعالج ثير البنية الإجتماعية التي تؤكد على نوع من الإكراه والإلزام في الوتيرة نفسها؛ لكنه في المقابل توجد نظر ت تشير إلى العوامل النفسية والذاتية، منها العقل اللاواعي، والأحاسيس، والنشاطات التي تؤدي إلى تنشئة الهوية (نعيمي وآخرون، ۱۳۹۹ش: ۱). كان ستزايكر من المنظرين السوسيولوجيين؛ فقد عالج قضية الهوية وعلاقتها لأحاسيس. هو قد تطرق في نظرية «التسلسل الهرمي للهوية الر دية»، و«نظرية هوية الإحساس» إلى السلوك الإنساني في أداء أدوار الهوية في إطار «التفاعل المتبادل الاجتماعي الرمزي». وفي التفاعل المتبادل الرمزي، «يختلف الناس في الاستنباط من نزعات الآخرين ويعملون بناء عليها»(سكوت، ۲۰۰۹: ۴۳۰). من هذا المنطلق، تنشئة الناس ليست وتيرة أحادية الجانب ليتلقوا المعلومات في التعامل مع الآخرين، بل هي وتيرة حية يغيرون فيها معلوماتهم المحتاجة اليها (حاجياني، ۱۳۷۸: ۴۶)، فيحاول ستزايكر إنشاء علاقة متبادلة بين البنية الاجتماعية والشخص ويؤكد على أن البناء الاجتماعي يغلب على الشخص.

هو يعتقد في نظرية الهوية ن «الذات هو مجموعة من الأدوار التي تتشكل في المجتمع وهذا يتعلق نّ الأفرد إلى أى حد يعدون أنفسهم متناسباً مع مقاييس هذه الأدوار». (Pelling & White, 2009: 756). عندما تتمكن التجارب الناتجة عن هذه الأدوار الاجتماعية الخاصة في الشخص وهو يقبل هذا التعريف، فحينئذ تتشكل الهوية. (Stryker, Burk, 2000: 289). وكما اعتقد ستزايكر، «فإن الأشخاص و بما أنهم يستخدمون المنصات الاجتماعية المختلفة، فيكتسبون الهو ت المتعددة في المجتمع. (Stryker, 2004: 3). كل واحد من هذه المنصات تبنت هو ت خاصة ويتم تصنيفها في سلسلة مراتب؛ لكن يحصل بروز الهوية عندما تتناسب أدوار الأشخاص مع توقعات الدور المتعلقة لهوية. كذلك تعد المواقف فرصة لتقديم الهوية ويبحث الأشخاص عن مواقف ليتمكنوا من تمهيد الظروف لأداء الهوية. السبب المهم الآخر الذي يؤثر في بروز الهوية هو التزام الشخص بهوية خاصة والذي يمكن دراسته من الجوانب الكمية والنوعية. يقصد لجانب الكمي، عدد من الأشخاص الذين يرتبط الشخص بهم عبر هوية ما. كلما زاد عدد الأشخاص زاد الالتزام لهوية. الجانب النوعي يتعلق بمدى توثيق العلاقات التي ينشئها الشخص بناء على الهوية. فكلما كانت العلاقات أوثق وأشد فيزيد الالتزام أيضاً. (Stets, 2006: 206).

قد تبين ستزايكر طرق كيد الهوية في نظرية بروز الهوية بناء على التفاعل الرمزى المتبادل حسب هذه الفرضية نّ الأحاسيس لها ثير مباشر على البروز مؤكدا على: أن الهو ت تميل إلى الظهور بطرق مختلفة عبر انطباقها على القيم الثقافية. فإن حثت الأدوار التي تُلعب في موقف ما، و بتأكيد الآخرين، الأحاسيسَ الإيجابيةَ في الفرد فعندها يتم حصول الالتزام بهوية خاصة وتندرج في درجة أعلى من الأهمية في سلسلة المراتب و لتالي يزيد إمكان أداء الدور التالي بواسطة هذه الهوية. (Stets, 2005: 41).

عندما يحكم الآخرون الشخص ويعدونه ضعيفاً عديم الكفاءة في أداء الأدوار نظراً للمعايير، والقيم الثقافية، والتعاريف الموقفية، والهو ت المتوقعة، فحينها يظهر عدم الكفاءة مع التفاعل العاطفي السلبي، فعلى ذلك فإن العواطف هي علامة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.105]

الأهلية لأداء الدور وتلهم الأشخاص بقبول أداءهم أو رفضه (Stryker, 2004:11-13).

۲. ۲ تطبيق نظرية ستراىكر للهوية على رواية «وطن من زجاج»

الأشكال المتعددة لهوية الإنسان الجزائري في رواية «وطن من زجاج» على الرغم من تنوعها فلها أصول اجتماعية. تبين في قراءة النصّ نّ الهوية البارزة التي يظهرها بطل الرواية هي «الشرطة المجتمعية».(صالح، ۲۰۰۶: ۵۷) والذي قد اعتزم على أن يحلل أحداث مجتمعه بصورة كاملة من خلال التعرف على نفسه ذاتيا.و بعد ذلك يتم تحليل السياق النصي للرواية معتمداً على الأحاسيس الإيجابية والسلبية التي تنتج الالتزام، نظراً للأدوار، والمواقف، والأشخاص الذين يتسببون في بروز الهوية للبطل حسب رأي ستراىكر.

۲. ۲. ۱ الأشخاص الموافقون بالنسبة إلى الهوية البارزة

مجموعة الأشخاص الذين يتعاملون معاً هى من أسباب بروز الهوية الخاصة حسب رأى ستراىكر «فكلما زاد الشخص علاقة مع الأشخاص الموافقين مع الهوية الخاصة كلما زاد التزامه بها» (Stets, 2006: 207). يشير هذا البعد من أبعاد الالتزام إلى الجانب الكمي للقضية؛ فإن الأشخاص المتواجدون في مواقف مترابطة ولهم أدوار متشابهة سيحملون الهو ت المتعلقة بهما. يمكن على الأغلب أن يظهرها الشخص في موقف محدد. (Stryker, Burk,2000: 287). المقال الحاضر يتمحور حول الحلقة التي توصل بطل الرواية لشخصيات، فلذلك نتطرق بداية إلى تقديم الأشخاص الذين يتفاعل بطل الرواية في التعامل معهم.

في روايتنا نموذج الدراسة تعرف الأشخاص عن طريق تقديم بطل الرواية؛ «قد اختارت الكاتبة أسماء لشخصياتها التي تتميز بمعانيها الخاص عن بعضها. تتناسب سمات الشخصيات وسلوكها مع اسمها الذي يدل على سمة خاصة أو صفة ما(بن عبد الرزاق، ۲۰۱۷: ٤٣). يخاطب بعضُ الشخصيات مباشرة بذكر أسماءها الخاصة و يمكن القول ن تسميتها تدل على المعاني الموجودة في شخصيتها الذاتية، كما يكون الأمر لنسبة للأشخاص الذين يتم تقديمهم على أساس لون علاقتهم ببطل الرواية والقاص يمتنع عن ذكر أسماءهم. والنموذج البارز في ذلك، اسم بطل الرواية الذي لايرى القارئ اسمه الحقيقي أبداً. هو يسمي نفسه «لاكامورا» الذي يدل على الموت و يشير إلى حقيقة المجتمع في العشرة السوداء (العيفة، ۲۰۱۹: ۷۸۹). يتم تقديم الأشخاص في الجدول التالي في قسمين؛ الموافق مع الهوية وغير الموافق معها.

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.105]

الجدول ١: الموافقون وغير الموافقين مع الهوية البارزة

يتطور التعلق العاطفي عند بعض الأشخاص فيما يتعلق لعائلة أو الأصدقاء أو للزوج أو أي شخص آخر ويبدون وجوده لا يمكن للشخص أن يعيش حياة طبيعية بل تتأثر صحته العقلية. لا يستطيع الشخص للذي لديه تعلق عاطفي أن يفعل أي شيء دون وجود الشخص الآخر للذي يتعلق به (داوری و آخرون، ١٤٤٤: ٣٧) كما يوجد في حياة لا كامورا، أحد الشخصيات الهامة التي لها دور بنيوي في حياته هو معلمه. هو ينهض أمام الأفكار الإقطاعية و ينتبه إلى بطل الرواية انتباها غيّر مسيرة حياته إلى جهة مختلفة. المعلم و بتأكيده الدائم على الاستقلال الفكري لدى الإنسان، يحاول إحباط مفعول تعاليم بيئة لاكامورا و ينفي التشابهات الفكرية بين بطل الرواية وجده ليمنع تسلل التيار الفكري

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.4.105]

للجد الإقطاعي في الطفل المتأزم. هو حصل حسن شكل على ذلك دخاله الحس الإيجابي والفرح في لاكامورا ليحصل البطل و بقبوله الأدوار الاجتماعية الجديدة بوصفه تلميذاً وطالباً على مفهوم المحلل الاجتماعي المثبت فيه ويسعى لإنجاز رسالة التفكر في المجتمع وينور الأفكار في إطار البنية المكتظة لآلام والعنف للمجتمع: «في العاشرة من العمر بدأت تتبلور أمامي أبعاد القرية النائية، بتفاصيلها ومدرستها الوحيدة التي كان يرسلني إليها جدي لأتعلم أشياء لم تكن تعنيني في النهاية. ولعل المعلم انتبه إلى عدم اكتراثي لقدوم إلى المدرسة، كان أحيا ً ينظر إلي ملياً ويقول فجأة: لا تظن أن أرض جدك ستغنيك عما ستتعلمه هنا. ما ستتلقاه في المدرسة لن يمنحك إ ه أحد ولا حتى سلطة جدك! ولم أكن أفهم. كنت أظل أبحلق فيه صامتاً، ولعل شكلي كان يثير عطفه ويذكره أنني اليتيم الذي لم يجد يداً تربت على كتفه أو تمسح على رأسه خارج لعبة اللوم والعتاب. كان المعلم يبتسم لي بطريقة مختلفة، ويمد يده إلي ويمسكني من يدي و يقول: أنت لا تشبه جدك... كان يقولها وينظر إلي مليّاً قبل أن يربت على كتفي. وكنت لسبب غامض أشعر لفرح حين يشدني من يدي... يدي التي كانت تثير «عطف» الآخرين عليها، والتي عبرها أتلمس حدود المشاعر في نفسية من كان يتعاطف معي عن رغبة أو عن حاجة أو عن واجب... كان المعلم يتأملني أحيا ً لفترة طويلة وحين أظل أنظر إليه يبتسم بتلك الطريقة التي تثير فرحة غريبة في داخلي وتجعلني عن لا وعي أبتسم بدوري فيقول لي بنفس القناعة: أنت لا تشبه جدك. ثم ذات مرة، قالها لي وهي يضغط على كتفي بكلتا يديه. ردّدها نية: لا أن تشبه جدك في البداية شعرت لخوف. كنت أعرف أن أحد يحبه من كبار القرية، مع ذلك... من دون يحب جدي لا يحبه كما لا أن أفكر في العواقب كنت انجذب إلى يده، وإلى صوته وهو يذكرني همية المدرسة التي كنت أشعر لحياد فيها أو قبالتها برغم أن تفوّقي فيها. كان المعلم يدرك ذلك تماما، ولعله حاول أن يقنعني الحياد يتعارض مع التفوق، وأن التفوق وحده يكفي لأجل التقدم نحو الأمام وليس لأجل التقهقر نحو الخلف!»(صالح، ٢٠٠٦: ٣٢)

نظراً للفقرة المذكورة، يتضح بتكرار العبارة: « أنت لا تشبه جدك»، كيد المعلم على ولادة مفاهيم جديدة في هوية البطل وهذه التأكيدات تصحبها الأحاسيس الإيجابية. بطل الرواية ومع إبراز الشعور الإيجابي لفرح «شعر لفرح» و «تثير فرحة غريبة في داخلي»، يقوم بتثبيت المفاهيم الملقاة إليه في تفاعل متبادل له مع المعلم. و كذلك استخدام كلمات ـك « عطف»، «يتعاطف»، «مشاعر»، «اشعر»، «شعرت» والتي تتكرر في النص دائماً تدل على ثير الأحاسيس في تنشئة الهوية البارزة.

في السنوات التي يبحث البطل فيها عن مكانة اجتماعية مناسبة لنفسه فلقاءه بصديقه القديم نذير–ابن المعلم–يؤدي إلى ظهور دور اجتماعي متناسب للهوية البارزة. نذير هو أيضاً صحفي وقد دفع لاكامورا إلى بؤرة دور الصحافة لِتعرّفِه عليه و يُبرز هويتَه كشرطي مجتمعي بوصفه مسؤولاً مباشراً في الصحيفة التي أسسها تحت عنوان «مدى الجزائر». هو يصنع لبطل الرواية تحد ً في أداء الدور و وصا ه في الثقة على الأخبار الحقيقية قد أوجدت في لاكامورا أحاسيس سلبية موهنة ومحقِّرة؛ لأن نذير هو قد حقر الالتزام لهوية البارزة لبطل الرواية –و هي توعية الشعب– و «عندما يتصرف الشركاء في

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.105]

الدور متناقضين لإدّعاء الهوية فتظهر إجا ت حسية شديدة في البطل». (Stets, 2006: 207). كذلك في هذا السياق يتم تجسيد الأحاسيس كظما للغيظ؛ إذ إن بطل الرواية في هذا الموقف يظن أن أداءه للدور لايجيب التوقعات وهذا يؤدي إلى العنف والقنوط ويؤثر فيه سلبيا. كما يؤكد ستزايكر:

«عندما زادت الالتزامات فإن زاد الاختلاف الناتج عن عدم تحقق التوقعات زاد التفاعل العاطفي» (Stryker, 2004: 3): «العمل الذي ندخله هو تجربتنا الجديدة. لا وقت للكتابة عن الوهم... إنه زمن الفجيعة والحقيقة!...لعلي ابتلعت ريقي. كنت أكره هذا النوع من الاستفزاز المغلّف. كأنه كان يذكرني أنني كنت ضمن النخبة التي تفننت في أداء دور العالة على المجتمع. النخبة التي كانت جزءاً من الوطن الآخر الذي لا يعرفه كل الناس. شعرت لإهانة أن تصدر تلك الملاحظة من شخص مثل النذير الذي يبدو كأنه يبيع أحلاماً أكبر منه وربما لا يؤمن بها هو نفسه لكنه في النهاية يدافع عن مصلحة يجدها في الكلام ذاته، في القضا التي يعتقد أنه ولد ليموت لأجلها»(صالح، ٢٠٠٦: ٦٨).

العبارات المذكورة تدل على المشاعر الناتجة عن التفاعل مع نذير «أكره هذا النوع من الاستفزاز المغلّف» و«شعرت لإهانة أن تصدر تلك الملاحظة من شخص مثل النذير»، حيث يزيد تلفيق المشاعر بتوقعات هذا الشخص لنسبة إلى لقضا الاجتماعية، في التزام بطل الرواية.

ومن الذين يقودون البطل إلى هوية «الشرطة المجتمعية» البارزة هو رشيد الضابط الملتزم والمحترم الذي قد تم اغتياله. تنكشف علاقة البطل لضابط في محاوراتهما حول البنيات الاجتماعية والظروف السياسية التي أدت إلى أزمات في المجتمع الجزائري. هو في غضون محاوراته الاجتماعية مع البطل يفتح فذة جديدة من الكوارث البشرية السائدة في المجتمع له ويقدم له رأ آخر ليبلّغ لاكامورا عن السياسات وراء الكواليس والتي تجري سعيا لتطبيع الظروف المتآزمة والمتفاقمة في المجتمع؛ السياسات التي لا منها حتى الأشخاص العاديين، و لاكامورا في همه المشترك معه يقدر أن يحاور في الظروف الخافقة للمجتمع محاورة حميمة دون أي فاصل: «كنت قد سألت السؤال نفسه للرشيد أسبوعاً قبل اغتياله. كان يومها يبدو متعباً. كان صوته ضجراً من الحياة. من اليوميات التي تحوّلت إلى فيلم رعب لا ينتهي... شعرت لتعاطف معه. لأول مرة معه كما يتكلم شخص إلى صديقه دون فواصل ولا خطوط أتكلم حمراء. قلت له أمازحه: سيبني الوطن قبره على أحلام من تبقى من الشرفاء! نظر إلي و قال كمن يصرح بشيء خطير: الموت لا يحتاج إلى شخصيات بعينها... ونحن موتى جاهزون»(صالح، ٢٠٠٦: ٦٩)

على الرغم من أن رشيد يشتغل لنشاط الإجتماعي في دور مختلف عن البطل لكنه يجرب مشاعر حميمة في العلاقة معه «شعرت لتعاطف معه» والتي تقود البطل إلى محاورته واعيا دون فاصل، «لأول مرة معه كما يتكلم شخص إلى صديقه دون فواصل ولا خطوط حمراء أتكلم.». و لتالي يصل و لتعامل معه إلى تعاريف هوية لذاته.

من بين الأشخاص الذين لهم دور في حياة البطل الشخصية والاجتماعية يمكن الإشارة إلى فئة لايوافقون مع أفكاره وهويته الذاتية والملاحَظ في علاقة البطل معهم هو سلوكه وردود أفعاله برمتها؛ لأنه يحاول تعزيز هويته البارزة لابتعاد

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.4.105]

عنهم. منهم مهدي ونبيل من عائلات صاحبة السلطة وفي محاوراتهما مع البطل تظهر علامات المشاعر السلبية التي تدل على عدم رغبته في مواصلة العلاقة معهما. التعامل معهما يورد الخوف في البطل. هو لايريد أن يعرض مكانته الاجتماعية للخطر صطحابهما وهو يعرف سيرتهما الفكرية. «كنت أعرف أن هذا النوع من الناس لا يمكنه أن يمنحك أكثر من إحساس لضغينة إزاء نفسك وإزاء الآخرين لهذا كنت أتفاداه قدر الإمكان، ليس عن خوف، بل عن رغبة في تفادي المرض كان المهدي والمرض متشابهين في كل شيء.. ومع ذلك، يوم طلب مني مرافقته إلى شقته، شعرت لفضول والخوف الفضول في معرفة الذين تون إليه، من الرجال والنساء والخوف من أن أتورط في شيء لم أكن مستعدا في التورط معه فيه .. كنت أكره غروره، واعتماده على سلطة ليست له، وكنت في الوقت نفسه أشعر بحاجة إلى تلك السلطة بشكل ما، ربما لأتحرر من تلك الضغينة المطلقة التي كانت تحتكرني كيفما شاءت لهذا كله ذهبت إلى شقته تلك الليلة. ... كنت جالساً أ مل مشهداً توقعته بحذافيره، و لتالي وجدت نفسي أتناول كأسي وأرتشف منه بصمت لا يخلو من حزن. لم يكن من السهل وقتها أن أبرر حزني. كنت حزيناً فقط، .... ولم أكترث خرجت من الشقة فاتحاً أزرار قميصي للهواء.. ذلك هو "المهدي "الذي كان يحكي عن الوطن، يصوره كغول هلامي وخرافي» (صالح، ٢٠٠٦: ٥٣-٥٤).

يمكن الاستنتاج وحسب رأي ستزايكر أن بطل الرواية قد أنشأ علاقة اجتماعية مع الأشخاص الذين لديهم مفاهيم عاطفية مشتركة، و لتالي قد أثرت الأحاسيس المشابهة على التزامه لمجموعات المشتركة. ومن جهة أخرى، قد قدم نفسه في هذا الإطار بشطبه الواعي للأشخاص الذين لايوافقون هويته البارزة.

٢. ٢. ٢ الأدوار الاجتماعية الموافقة مع الهوية البارزة

يعد ستزايكر الأدوار الاجتماعية سبباً فذاً آخر في البروز مضيفا: «إنّ الأشخاص يؤدون في حياتهم أدواراً قد وجدت عبر المشاركة في المنصات الاجتماعية» و نظريته للهوية قد ركزت على الأغلب على هو ت الدور. و هو يعتقد نه في البنية الإجتماعية التي قد لفت من المواقف المنسجمة والأدوار المترابطة، «فإن انسجام الأدوار وإنشاء المجموعات فيها يمهدان المستوى الأول من ثير البنيات الاجتماعية على الهوية» (Stryker,2004: 2).

على الرغم من ذلك فهو يصرح في مجال الفرق بين الدور والهوية « ن الدور هو مفهوم خارجي ويرتبط لمواقف الاجتماعية والهوية هي مفهوم ذاتي قد لف من المفاهيم المثبتة والتوقعات المتعلقة لدور» (Stryker, Burk,2000: 289). كلما تتناسب الأدوار مع توقعات الهوية فتحصل الهوية البارزة (Stets, 2006: 234). و لتالي يتم التطرق إلى مجموعة الأداور التي قد أظهر البطل بها هويته البارزة.

نجح لاكامورا بوصفه طالباً في فرع العلوم السياسية في العاصمة بعد الأزمات الشديدة التي عاشها بدون الأشخاص الموثقين والمحبوبين لديه. هذا الدور الاجتماعي المصيري يجعل البطل في المجموعات الموافقة مع الهوية البارزة. على الرغم من سه من تحقق نجاح كبير لكن مصادقة الأساتذة عليه تمنحه الدواعي اللازمة للالتزام بهذا الدور: «من أ حقا؟ ...أفكر

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.105]

في تلك الأعوام... أفكر أكثر أنني لم أحقق في دراستي الجامعية شيئاً يمكن التباهي به أمام أحد... كنت معنيا لتفوق لا أكثر ولا أقل ن أكون أفضل طالب يربت الأستاذ على كتفه قائلا له: أحسنت. كمن يعزّيه على ما سيأتي، حتى و الأمر يثير حسد بقية الطلاب الذين لم يكونوا يستوعبون حرصي على الدراسة والحضور في مواعيدي المضبوطة بينما هم يعتبرون الجامعة واجهة فقط، يمكن التغطية عبرها على أشياء كثيرة، بما فيه على الفشل» (صالح، ٢٠٠٦: ٤٨).

العبارة « كنت معنيا لتفوق لا أكثر ولا أقل » تدل على تركيز البطل على مصادقة الأساتذة عليه « ن أكون أفضل طالب يربت الأستاذ على كتفه قائلا له: أحسنت» و التي تمنح لدور الطالب معنى له والنجاح المثبت في ذهنه لهذا الدور سبب لإ رة حسد الطلاب الآخرين «حتى والأمر يثير حسد بقية الطلاب»، ليعطيه داعياً لقبول الأدوار التالية. استمرار دور الطالب له لثلاث سنوات قاده إلى قبول دور الصحفي الذي يعطيه هوية «مرصد الأحداث الاجتماعية» الغالبة. أداء الدور الذي قرن بتأييد الأساتذة لنجاحه، سبب إلى تعرفه على نفسه واختياره هذه المهنة كساحة لبروز النوا الداخلية التي لم يكن قادرا على إظهارها قط.

يمكن القول نه أدى هذا الدور مفترضا ن الأدوار و الهو ت المتعلقة بها تعطي حياته مفهوماً ذاتياً وتهديه إلى المصادر التي تنصره في مواجهة المشاكل التي يمكن أن تخلق له الحياة، فهو وجد في مجموعة من علاقاته لآخرين طريقاً للتوعية والوعي لتفاعل الرمزى المتبادل: «و مع سنتي الثالثة وقتها حين وجدتني أشرف على تلك الصحيفة التي لم يكن أحد مهتماً بما تنشره أصلا. وجدتني فجأة أجدها لعبة مثيرة. لعبة التعامل مع الصحافة من ب التمنشير «كما يقول الجزائري الشعبي، وأ أحيا ً أكتب أشياء على جدار الجامعة ليجده الطلبة في الصباح مكتو للون الأسود أو الأحمر. كأن أقول «طز في أصحاب السعادة» الذين يراقبون يتمنا لتشفي التاريخي ذاته! ذلك لم تكن تلك التجربة إلا انعكاساً لشيء غريب كنت أشعر فجأة به شيء مدهش وقابل للتصديق... شيء لم أكن أعلم أن دخولي «الخطأ» إليه يجعلني أرتبط به إلى الأبد. ألم تكن تلك التجربة العادية سبباً في اكتشافي أنني بحثت عن التفوق لأجل أن أقول كلمتي التي أبدو بحاجة أزلية إلى قولها. لم تكن الصحافة إلا الجدار الذي وجدت نفسي أكتب عليه ليس عن واجب وليس عن حاجة، بل عن قناعة أنني لأول مرة في حياتي أختار شيئاً لا أدخله خطأ! حين تخرجت من الجامعة وجدتني أتوظف في جريدة يومية كصحفي ئس!» (صالح، ٢٠٠٦: ٥٠)

تكرار فعل «وجدتني» و «سبباً في اكتشافي أنني بحثت عن التفوق» في هذا السياق، يدل على أنه قد وصل إلى تعريف محدد لهوية قد أعطاها دور الصحفي لبطل الرواية. ونفى الخطأ في اختيار هذه المهنة «شيء لم أكن أعلم أن دخولي «الخطأ» إليه يجعلني ارتبط به إلى الأبد»، «لأول مرة في حياتي أختار شيئاً لا أدخله خطأ» يدل على اطمئنانه على قبول هذا الدور.

دور الصحفي هو الهوية المركزة للبطل الذي يتطرق هو في سيرته إلى بيان كيفية اختيار هذا الدور و الأسباب المؤثرة على الالتزام به. لاكامورا قد بين معا ة هذا الدور الاجتماعي ليكشف ن حياة الصحفيين لها علاقة مباشرة مع الفساد،

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.4.105]

والارتشاء، و التعذيبات الاجتماعية (توفيق، ٢٠١٧: ٢٦٧)

و قد غلبت البنية الاجتماعية على تفاعلات هذه الطبقة وقد صدّ الفضاء الخافق والاغتيال في المجتمع عن الإنجاز المهني. يجب على الصحفي أن يكتب الأحداث البحتة ويمتنع عن التفكير والتنوير حفظاً لحياته حسب رأيه. هذه القضية قسم من البنية الاجتماعية التي تعد الكتابة عن حقائق المجتمع أمر قبيح حسب رأي «الرجال» و لتالي فإن الصحفي يُلقى القبض عليه بتهمة الإرعاب، والاغتيال و الفضاحة. العنف البنيوي ثم الشعور للأمن في البطل من الظروف العالقة في المجتمع يبدلانه إلى «مثقف سلبي».«حساينى، شعلال، ٢٠١٤: ٤٦». هو وعلى الرغم من عقائده في الهوية لنسبة إلى مهنته، قد أصابته التناقضات الاجتماعية. فحياة «المثقفين منهم الأساتذة، و الصحفيين الذين يشتركون في المعا ة والطرد، قد اختصت قسما كبيرا من الروا ت الجزائرية للتسعينيات إلى نفسها» (خاتمه، عمرية، ٢٠١٨: ١٠): «كنت أعرف ألا جدوى من الصحافة سوى الكتابة... كتابة ما نظنه ضرورة، ويظنه الآخرون وقاحة ربما لأن الكتابة في تلك الظروف كانت وقاحة فعلاً في نظر السادة والرجال «المحترمين» لأنها تحولت لأول مرة إلى إدانة مباشرة، كأن يوجه الصحفي سؤالاً عفو ً إلى أي مسؤول قائلاً له من أين لك هذا؟ ليتحول السؤال إلى تهمة وتتحوّل التهمة إلى حق يستغله المسؤول لاعتقال الصحفي بتهمة «القذف والتشنيع» (صالح، ٢٠٠٦: ٢٢)

ومعالجة الأدوار التي لعبها بطل الرواية يمكن الإستنتاج ن كل دور أو مجموعة أدوار لعبها هو في مجموعة أو مجموعات مختلفة قد مهدت له الأرضية المتعلقة بذلك الدور أيضاً حيث أدت صلة الأدوار إلى ظهور الهوية البارزة.

٢. ٢. ٣ مواقف ظهور الهوية البارزة

المجتمع أو الجانب الاجتماعي وما يعنيه ذلك من نمو عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي للفرد في الأسرة والمدرسة والمجتمع وفي جماعة الرفاق، والمعايير الاجتماعية، والأدوار الاجتماعية، والقيم الاجتماعية، ومن ثم التفاعل الاجتماعي، نقاط انطلاق رئيسة في بناء الشخصيّة (مهتدى و آخرون، 2022:١٩٢)، فتأييد الهوية في الأشخاص يتعلق بردّ الآخرين لإدعاءاتهم الهويتية وكذلك يتعلق بتصرفات تغير الموقف لتتناسب إدراكات الشخص لمعايير والمفاهيم المرتبطة لهوية، فلذا يمكن ييد الهو ت أو رفضها في التفاعل المؤسس على الموقف، فإن جرت عملية ييد الهوية بنجاح فيتم تعزيز بروز الهوية. و إن لم تكن هذه العملية جحة فيمكن إنخفاض بروز الهوية إلى حد كبير (Stryker, Burk, 2000: 289). المواقف الملحوظة في بروز هوية البطل يتم تصنيفها في مرحلتين؛ المواقف قبل استقلاله من العائلة في بيئة الريف وتحت سيطرة أفكار جده الإقطاعية والمواقف بعد استقلاله الاجتماعي و الدخول إلى المجتمع المدني وتجربة بيئة أكبر.

تزخر قصة سيرة لاكامورا لمواقف التي يستخدم البطل « تجاربه المكتسبة من البيئة مخططاً نفسياً ليفسّر «الذات» (Stryker, burk,2000: 286). المواقف تدل على مجموعة المفاهيم الحاصلة في هويته البارزة. و هو على الرغم

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.105]

من علمه لموقف جده لنسبة للمعلم يدخل إلى بيته رافضاً معايير المجتمع الريفي و يرفض أفكار جده الإقطاعي الذي هو مظهر القيادة. تلمع البارقة الأولى لتغيير المفاهيم فيه بتداوم هذه المواقف وعلاقات لاكامورا الوشيجة لمعلم وعائلته والطفل الذي كان دوماً يعتبر نفسه وجهاً للموت يغير رأيه وتتذبذب سلسلة مراتب هويته مع هوية «لاكامورا» البارزة التي هي رمز الموت وفي أعلى الهرم وهو يقدر على تجربة العالم بطريقة أخرى. هذه التجارب المقرونة لمشاعر الإيجابية تدفعه إلى قبول الأدوار المختلفة عن التي قد برمج له نظام العائلة الإقطاعية: «رغم أنني لم أكن في النهاية أعني شيئاً لأحد إلا أن ذهابي إلى بيت المعلم أكتشف لأول مرة أن الناس ليسوا سيئين تماما. اكتشفت أنني جعلني لست وجه «الشر» الذي ارتبط وجوده لرحيل والغياب. اكتشفت يومها أن أتحول من طفل مدلل وغبي ابن رجل هارب وحفيد إقطاعي جزائري حديث إلى طفل يكتشف أن الحياة يمكن أن تتحول إلى لعبة وركض وبحث عن أشياء كانت تبدو مهمة برغم بساطتها أو تفاهتها أو سذاجتها»(صالح، ٢٠٠٦: ٣٤). يظهر القاص علامات التغيير في مراتب هويته التي تحصل لنسبة لمواقف« أن ذهابي إلى بيت المعلم» مؤكدا على كلمة «اكتشف» و يقدمها بهذه العناوين «طفل مدلل وغبي ابن رجل هارب وحفيد إقطاعي جزائري حديث».

تؤدي مجموعة مواقف منها نفى المعلم وعائلته من الريف فجأة، وموت العمة المباغت التي كانت ملجأ لاكامورا العاطفي، ومرض الجد العضال، إلى أن يخطو وبهمة عالية في مسيرة الحصول على أدوار أكبر مما خطط له نظام العائلة التقليدي. وهو يُرفق المواقف المذكورة لسؤال الذاتي في تبيينه مسيرة الحصول على مفهوم «الذات». ألزم لاكامورا نفسه لتغيير الحالة الموجودة نظراً للمفاهيم التي قد أثبتها المعلم فيه وأكد عليها ليتجنب مصير الريفيين. الشعور الإيجابي المتبقي من اهتمام المعلم و عاطفته في لاكامورا أدى إلى أن يتصدر محلل اجتماعي وهو هوية مثبتة، هو ت لاكامورا. «من أ حقاً؟...رحيل المعلم، وموت عمتي ومرض جدي والبيت الذي صار مليئاً لأشباح حد الوحشة كنت أعي أنني قد أنهي حياتي في ملجأ للأيتام، كأي واحد يموت أهله فجأة في فيلم كلاسيكي ممل! كان جدي مشلولاً وعاجزاً عن التصرف كلما جاء إليه رئيس البلدية يوافق جدي على بيعه جزء من الأرض إلى أن عه إ ها كلها كان يخيل إلي أن جدي ينتقم من الأرض ...في الخامسة عشرة من العمر وجدتني أتفوق برغم كل شيء. لم أكن أتفوّق انتقاماً من وضع لم يكن يعنيني في النهاية. كنت أتفوّق انتقاماً من نفسي. ربما لأني كنت أحلم بمغادرة القرية نحو العاصمة. فكرت أن المدينة تكفي لأتفوق في الدراسة لأجل ألا أكون واحدا من هؤلاء القطيع. لألا أكون مثل جدي أو رئيس البلدية أو الفلاحين أو البائسين الراضين عن أنفسهم... كنت أريد التفوق لأجلي أ ... أليس هذا ما وعدت به المعلم؟» (صالح، ٢٠٠٦: ٤٥)

عبارة «من أ حقا؟»؛ إنّ الهوية المستخدمة من قبل القاص قد تمّ الاتيان بها في موقف يجرب هو فيه عدم حضور ملاجئه العاطفية و لتالي يتطرق إلى ظهور الشعور للأمن الحاصل: «رحيل المعلم، وموت عمتي ومرض جدي والبيت الذي صار مليئاً لأشباح حد الوحشة». هو ومن خلال الالتزام الذي يشعر به لنسبة إلى المعلم لايزال يذكر القيم التي يثبتها هو له « أليس هذا ما وعدت به المعلم؟».

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.4.105]

النجاح في الجامعه نتيجة مغادرة البطل الريف نحو المدينة هو من المواقف التي أدت إلى ظهور تناقضات اجتماعية له عقب مغادرته العائلة والاستقلال في البيئة المدنية وخلقت له الشعور لحيرة. يعد لاكامورا في الكلية من الطلاب الناحجين إلا أن وعيه لنسبة إلى مختلف طبقات المجتمع قد أ سه من أداء أدواره؛ إذ إن الناس لايفرقون بين الأشخاص المثقفين والأشخاص العاطلين. و لتالي عندملـيُعَدُّ أداء الدور من جانبه ومن جانب المثقفين في المجتمع من منظور التوقعات الطبيعية والقيم الثقافية، فهاً فعدم الأهلية هذا يُبيَّن لتفاعل العاطفي السلبي: «من أ حقاً؟ لست أدري... ربما لأني اكتشفت أيضاً أنني أخطأت في اختيار الكلية التي ألتحق بها كنت مستغر قبالة نفسي وأ أكتشف أن الكليات التي أمامي لا تصلح وأنني غير منجذب لأي منها. ماذا يمكن أن تصنع منك كلية جزائرية اليوم؟ لا شيء، سوى شهادة لن تتعب تماماً في الحصول عليها لأنك لن تجد ما تفعله بها أساساً كما يقول الناس هنا اكتشفت ذلك حين وصلت إلى العاصمة قبالة أ س لا يتعاملون مع المدرسة إلا بعبارة « غالب» كأن يقول الفاشل لفاشل » آخر واش تحب؟ غالب الدراسة هي التي خسرتني ولست أ من خسرها! يقولها الناس ذلك أحيا ً حين لم يعد ثمة شيء آخر سوى تبرير هذه الحالة التي تجعلهم يكفون عن إرسال أطفالهم إلى المدرسة لأنهم غير قادرين على توفير ثمن الكتاب وثمن الخبز معاً. هالني أن الناس يربطون بين الشهادة الجامعية وبين البطالة واللا، عمل فلا فرق هنا بين جامعي وبطال أمام اللا عمل أليس هذا ما رأيته م عيني حين بدأت أتعرف على أجواء العاصمة. كنت وقتها أصدق أن مكاني أن ألبس ذاكرة جديدة وأتجرد من هباء الماضي الصغير والسطحي الذي حملني من القرية إلى المدينة» (صالح، ٢٠٠٦: ٤٧).

نظرا لعبارة «من أ حقاً؟»، يبحث البطل عن ثير أدواره الاجتماعية الجديدة في اختيار الهوية. هو يشير إلى البنيات الاجتماعية وفكرة المجتمع العامة: « فلا فرق هنا بين جامعي وبطال أمام اللا عمل» ويبرز الشعور لخوف والقلق من قبول هذا الدور: « هالني أن الناس يربطون بين الشهادة الجامعية وبين البطالة واللا، عمل» لكن قرار البطل بمثابة العبور من ماضيه البسيط: «و أتجرد من هباء الماضي الصغير والسطحي الذي حملني من القرية إلى المدينة».

في موقف هام آخر يتحول البطل إلى كاتب عمود صحيفة ذي شعبية واسعة و يحصل على سمعة مرموقة وتزيد دواعيه لمواصلة المسيرة ويؤدي الى تصدر هذه المهنة هرم هويته. هو قد حصل في مهنته على نجاحات لكنه وبنشر صورته في عمود كتا ته في الصحيفة تظهر هويته للجميع. على الرغم من شعوره لرضى عن الشعبية الحاصلة لكن حقيقة المجتمع العنيفة واللاأمن المهني يشعرانه لخوف الشديد.

و لتالي في هذا الموقف «الأحاسيس هي بمثابة مناهج يقدر الشخص بها أن يظهر أهليته لأداء الدور المتعلق بنفسه حيث تسفر عن تناسب الأدوار و تناسقها (Stryker, 2004:11). «لا أنكر أنني شعرت لخوف أ أيضاً. أصبحت معروفاً في سنة واحدة من العمل في الصحيفة الجديدة، ربما لأني ار يت نشر صورتي أمام عامودي اليومي، كشكل من أشكال البقاء والإصرار على البقاء. كنت حين أر د ذلك المقهى الشعبي في عين المكان، أجد دوماً من يعرفني... من يقول هذا هو الجور ليست »كان البعض يطلق علي لقبـلل» جور ليست من ب السخرية أو التهجم أو

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.105]

الاثنين معا! لعلّي تباهيت قليلاً بهكذا لقب. شعرت لغرور به فلم أكن أعلّق كثيراً سوى بتسامة لا تخلو من سخف ثم مع الوقت تسلّل الخوف إلي. أن تكون كاتباً أو صحفياً في هذه المدينة فأنت مشروع ضحية أيضاً» (صالح؛ ٢٠٠٦: ٢٢). في الموقف الهام من حياة البطل والذي يصحبه الشعور لخوف «لا أنكر أنني شعرت لخوف أ أيضاً»، يمكن الإشارة إلى العنف البنيوي في العشرة السوداء والذي أدى إلى ارتيابه في شعوره لغرور حتى في زمن شعبيته المهنية «لعلّي تباهيت قليلاً بهكذا لقب. شعرت لغرور» و اضافة إلى دلالة الشك والتزديد، فيعاد الشعور لخوف«ثم مع الوقت تسلّل الخوف إلي».

يمكن ملاحظة غلبة البنية الاجتماعية للمجتمع الهدف على تصرفات المتفاعلين وبروز أحاسيسهم في المواقف المؤثرة على ظهور الهوية البارزة. وعلى رغم ذلك يعد ييد دور الشخص في المنصات الاجتماعية الخاصة أهم سبب في بروز الهوية.

النتائج

في القراءة المنجزة لنص رواية «وطن من زجاج» نحن نواجه سيرة صحفي قد ترعرع في عائلة إقطاعية لكنه قد أعاد تعريف صُور ذاته واعياً خلافاً لأفكارهم و عبر التفاعل مع البيئة الاجتماعية. بينما تصدرت هوية «الشرطة المجتمعية» المتركزة في سلسلة مراتبه للهوية نتيجة التعاملات الاجتماعية والأحاسيس الناتجة عنها و ألزمته لرصد أحداث المجتمع بدقة لغة وهذا يتناسب مع عنوان الرواية «وطن من زجاج». وكذلك تدل الشواهد النصية على أن نظرية ستزايكر قد يسرت إمكانية معالجة سبب وكيفية الهوية البارزة في بطل الرواية.

إجابة لسؤال الدراسة الأول، يجب القول نه على أساس نظرية ستزايكر تشمل الأسباب التي تظهر لإختيار الهوية وإبرازها في حياة البطل، تشتمل على الأشخاص، والأدوار، والمواقف التي يمكن دراستها كيفاً وكماً. نظراً للجانب الكمي، حصل بطل الرواية على مفاهيم عاطفية مشتركة من تفاعله الاجتماعي مع مجموعة ١٢ شخصا أو مجموعة أشخاص يتفاعل معهم تفاعلاً اجتماعياً عبر علاقته المؤثرة لطبقة المثقفة للمجتمع، منهم معلمه في المدرسة، و الأساتذة في الجامعة، والزملاء الصحفيين الذين يوسعون نطاق وعيه الاجتماعي، فهذه المفاهيم قد أدت إلى التزامه لمجموعات المشتركة أيضاً. وهو يثبت الهوية البارزة في نفسه بحذفه الأشخاص الذين يحولون بينه وبين هذه الهوية؛ منهم الجد الإقطاعي، ونبيل، و مهدي الذين كانوا مصابين لانحرافات الأخلاقية. الدور أو مجموعة من الأدوار التي هو قد لعبها في مجموعة أو مجموعات مختلفة قد مهدت له أرضية التوقعات المتعلقة بها حيث تكون علاقة الأدوار لهوية البارزة ظاهرة. نظراً للجانب الكيفي، فإن المواقف والأدوار الموافقة يجدر الانتباه إليها في مركّزة الهوية البارزة، لأنها تولد فيه مشاعر صعبة.

إجابة لسؤال الدراسة الثاني حيال المشاعر المؤثرة على الهوية البارزة لبطل الرواية فإنّ النتائج تحكى عن أن المشاعر والأحاسيس هي بمثابة مناهج يقدر البطل أن يقدم أهليته لأداء الأدوار المتعلقه بنفسه من خلال توظيفها؛ حيث تسهل

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.4.105]

المشاعر الحاصلة تناسب الأدوار و تناسقها. لتالي هو قد واصل دور الصحفي الذي قد نجح في الجامعة في المواقف بعد التخرج ودور الصحفي البارز يتناسب مع المفاهيم المثبتة وقد شكل هويته البارزةكـ«شرطي مجتمعي» حسب رأى ستزايكر. ردود فعل الشعورية لنسبة إلى الأشخاص ذوي الأدوار الموافقة والهوية البارزة كنذير وزميله الصحفي قد تسبب في أن يجعل بطل الرواية الهوية المذكورة في أعلى مراتب الهوية. يجب الإشارة و نظراً للعنف البنيوي للمجتمع في فترة العشرة السوداء إلى أنه على الرغم من وجود أسباب بروز الهوية وتنشئتها فإنّ البطل يجرب الشعور لخوف في مختلف المواقف وهذا أيضاً يؤيد نظرية ستزايكر التي تبنت على «غلبة البنية على الفرد».

المصادر

- آزاد ارمكى، تقي (١٣٨١). *نظريه‌هاى جامعه‌شناسى*، طهران: سروش.
- بن عبد الرزاق، لطيفة (٢٠١٧). *الهوية والانتماء في الرواية الجزائرية في التسعينات وطن من زجاج لـ سمينة صالح*، رسالة الماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- التوفيق، قحام (٢٠١٧). *أزمة الهوية فى الرواية الجزائرية المعاصرة*،أطروحة الدكتوراه، جامعه محمد لين د غين، سطيف، الجزائر.
- حاجيانى، ابراهيم (١٣٨٧). *بررسى منابع هويت ايرانى*، أطروحه لنيل شهادة دكتورا في السوسيولوجية، جامعة طهران، طهران.
- حسايني ليلة؛ شعلال، دية (٢٠١٤). *المثقف و العنف في رواية وطن من زجاج لياسمينة صالح*، رسالة الماجستير، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر.
- خاتمه، عقون؛ عمرية، ذيب (٢٠١٨). *محنة الكتابة التسعينية دراسة فنية للرواية الجزائرية التسعينية، رواية الغيث لحمد ساري*، رسالة ماجستير، جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة، الجزائر.
- داوري، زهره؛ حبيبي، علي اصغر؛ عرب يوسف آ دي، عبدالباسط (٢٠٢٢). *التحليل النفسي للشخصية الخاضعة في رواية بين القصرين؛ شخصية أمينة نموذجاً (على أساس نظرية كارين هورني)*، مجلة دراسات في السردانية العربية، ٤ (١):٣١-٥٢
- زكي، محمد علي (١٣٨٢). *ساخت و اعتبار بى مقياس عوامل جامعه‌پذيرى و بررسى ثير آن بر شكل‌گيرى هويت دانش‌آموزان*، مشهد مجلة علوم تربيتى وروانشناسى، المجلد ٤، العدد ٢، صص، ٢٨١-٣٠٦.
- سكوت، جون (٢٠٠٩). *مفاهيم اساسية فى العلم الإجتماع*، ط ١، بيروت: الشبكة العربية للابحاث والنشر.
- صالح، سمينة (٢٠٠٦). وطن من زجاج، ط ١، الجزاير: الدار العربية للعلوم، شرون.
- العيفة، نور الهدى؛ بوشلاق، عبد العزيز (٢٠١٩). *الشخصية الرئيسية في رواية وطن من زجاج لياسمينة صالح*، مجلة

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.105]

علوم اللغة العربية وآدابها: المجلد ١٢، العدد١، صص ٧٨٤– ٧٩٣.

- مهتدي، حسين؛ جابر، ردينة؛ أبوجهجه، خليل (٢٠٢٢). *أثر طفولة البطل والعلاقات الأسريّة في سلوكه في رواية «نهاية رجل شجاع» للكاتب السّوريّ حنّا مينه دراسة نفسيّة تحليليّة*، مجلة دراسات في السردانية العربية، ٤ (١):١٧٧–٢٠١
- نعيمی، محمدرضا و دادمند، افسانه و حامدی، راضیه، (١٣٩٩).« *ترکیب تئوری هویت و تئوری کنترل هویت؛ طرحی نو در مفهوم سبزی هویت*»، الملتقى السابع للدراسات الجديدة في العلوم الإنسانية، الإدارة و ر دة الأعمال، طهران.
- https://civilica.com/doc/1028239
- Stets, Jane, (2005). Examining Emotions in Identity Theory, Social Psychology Quarterly, Vol. 68, No. 1, 39–74. Pelling, E. L. & White, K. M. (2009). The theory of planned behavior applied to young people's use of social networking websites. Cyberpsychology & Behavior, 12(6), 755–759. Doi: 10.1089/cpb.2009.0109
- Stets, Jane, (2006). Identity theory & emotions. In: Handbooks of the Sociology of Emotions. Edited by Stets, Jan E & Jonathan H Turner. New York. Springer Science + Business Media, LLC.
- Stryker Sheldon (2004) "INTEGRATING EMOTION INTO IDENTITY THEORY", "Theory and Research on Human Emotions" Advances in Group Processes, Volume 21,1–23
- Stryker, S. & Burke, P. (2000). "The past, present, and future of an identity theory". Social Psychology Quarterly, 63(4), 284-297.
- Al-Aifa, Nour Al-Huda, Bushlak, Abdel Aziz, (2019) The main character in the novel Watn Men Zjaj (A Homeland of Glass) by Yasmina Saleh, Journal of Arabic Language Sciences and Literature, Volume 12, Issue 1, p. 784- 793.[In Arabic]
- Al-Tawfiq, Qahham (2017) "The Identity Crisis in the Contemporary Algerian Novel", a doctoral thesis, Mohamed Lin Debaghin University, Setif, Algeria.[In

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.4.105]

Arabic]

- Azad Armaki, T. (2001). *Sociological theories*. Tehran: Soroush. [In Persian]
- Bin Abdul Razzaq, Latifa (2017). "Identity and Belonging in the Algerian Novel in the Nineties: A Homeland of Glass by Yasmina Saleh." Master's Thesis. Mohamed Boudiaf University. Al-Masila. Algeria.[In Arabic]
- Davari, Zahra, Habibi, Ali Asghar, Arab Yousefabadi, Abdel Basset, (2022). "Psychological analysis of the character of toward people in the novel by Bin al - Qasserin (Palace Walk): A case study of "Amina)." Khwarazmi University: Studies in Arabic Narrative. Year 4, Issue 7, pp. 31-52.[In Arabic]
- Hajiani, E. (1387). *Investigation of the origin of Iranian identity*. Doctoral dissertation in sociology. University of Tehran, Tehran.[In Persian]
- Hassaini Laila, Shaalal, Nadia, (2014), "The Intellectual and Violence in the Novel Watn Men Zjaj (A Homeland of Glass) by Yasmina Saleh," a memorandum submitted to complete the master's degree, Abderrahmane Mira University, Bejaia, Algeria.[In Arabic]
- Khatima, Aqoun, Omaria, Deeb, (2018) "The Tribulation of Writing in the Nineties, an Artistic Study of the Algerian Novel of the Nineties, the Novel of the Night by Mohamed Sari," Dr. Moulay Taher University, Saida, Algeria.[In Arabic]
- Mohtadi H, Jaber R, boujahjah K. Mufid al-Wahsh's Childhood and Family Relations Impact on His Behavior: A Psychological Studysan 2022; 4 (1):177-201. [In Arabic]
- Naimi, M. R. Dadmand, A. Hamedi, R. (2020). *Combination of identity theory and identity control theory: A new plan in the concept of greenness of identity*. The 7th national conference of modern studies and research in the field of humanities,

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.105]

management and entrepreneurship of Iran, Tehran, https://civilica.com/doc/ 1028239. [In Persian]

- Saleh, Yasmina, (2006 AD), Watn Men Zjaj (A Homeland of Glass), 1st edition, Al-Jazair: Arab House of Sciences - Publishers.[In Arabic]
- Scott, John, (2009), Basic Concepts in Social Science, 1st edition, Beirut: Arab Network for Research and Publishing.[In Arabic]
- Stets, Jane, (2005). Examining Emotions in Identity Theory, Social Psychology Quarterly, Vol. 68, No. 1, 39–74. Pelling, E. L. & White, K. M. (2009). The theory of planned behavior applied to young people's use of social networking websites. Cyberpsychology & Behavior, 12(6), 755–759. Doi: 10.1089/cpb.2009.0109
- Stets, Jane, (2006). Identity theory & emotions. In: Handbooks of the Sociology of Emotions. Edited by Stets, Jan E & Jonathan H Turner. New York. Springer Science + Business Media, LLC.
- Stryker Sheldon (2004) "INTEGRATING EMOTION INTO IDENTITY THEORY", "Theory and Research on Human Emotions" Advances in Group Processes, Volume 21,1–23
- Stryker, S. & Burke, P. (2000). "The past, present, and future of an identity theory". Social Psychology Quarterly, 63(4), 284-297.
- Zaki, M. A. (2012). Construction and validation of the scale of sociability factors and studying its effect on the formation of students' identity. *Journal of Educational Sciences and Psychology of Mashhad University, 4*(2), 281-306. [In Persian]

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]

[DOI: 10.61186/san.4.105]

فصلنامه مطالعات روایت‌شناسی عربی
شاپا چاپی: ۷۷۴۰-۲۶۷۶ شاپا الکترونیک:۰۱۷۹-۲۷۱۷

تحلیل جامعه‌شناختی احساسات مؤثّر بر هویت برجسته با تکیه بر نظریه استرایکر (مطالعه موردی: قهرمان رمان «وطن من زجاج»)

الهام قربانی[۱]، عباس عرب[۲]*، مرضیه آباد[۳]

چکیده

هویت با مفهوم کیستی که رابطه دیالکتیک فرد را با جهان خارج تعریف می‌کند، از مصادیق کیفیت رفتارهای افراد در جامعه محسوب می‌شود. از میان جامعه شناسان، شلدون استرایکر هویت را با احساسات مرتبط می‌داند و معتقد است در میان هویت‌های شکل‌گرفته در فرد، هویتی برجسته می‌شود که شخص در ارتباط با نقش‌ها، افراد و نیز موقعیت‌های اجتماعی همسو با آن، احساسات مثبت یا منفی شدیدی را تجربه کند. با نظر به این که ادبیات روایی، عرصهٔ گسترده انعکاس هویت اجتماعی است؛ رمان «وطن من زجاج» اثر یاسمینه صالح نویسنده الجزایری با محور پرسش‌های هویتی که در قالب نقش‌های متعدد اجتماعی رخ می‌دهد، مجموعه‌ای درهم‌تنیده از تأثیر و تأثرات جامعه الجزایر را بر هویت‌گزینی قهرمان داستان به تصویر می‌کشد. جستار حاضر در پی آن است که با بهره‌گیری از روش تحلیل محتوا و خوانش متن‌گرا و با تکیه بر نظریه استرایکر، ساختار اجتماعی جامعه الجزایر و احساسات تولیدشده از آن، که در برجسته‌سازی هویت نقش دارند، را بررسی کند. نتایج پژوهش بیانگر آن است که قهرمان داستان از طریق ارتباط مؤثر با قشر فرهیخته جامعه نظیر معلّم مدرسه خود، تجربه فضای دانشگاهی و همکاران ژورنالیست که دایره آگاهی اجتماعی او را افزایش می‌دهند، به معانی عاطفی مشترکی دست‌یافته است. همین امر موجب تعهّد او به گروه‌های مشترک نیز گردیده تا به نقش‌های اجتماعی ازجمله روزنامه‌نگاری سوق داده شود که همسو با هویت برجسته او به‌عنوان «پلیس اجتماعی» است. همچنین موقعیت‌های متعدد که در بازتولید احساسات قهرمان داستان مؤثر بوده ازلحاظ کیفی در کانونی‌شدگی هویت، قابل ملاحظه است.

کلمات کلیدی: هویت، احساسات، روایت‌شناسی عربی، یاسمینه صالح، وطن من زجاج، شلدون استرایکر

تاریخ دریافت: ۱۴۰۲/۰۳/۰۸ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۲/۵/۳۰

تابستان ۱۴۰۲، دوره ۴، شماره ۹، صص. ۱۰۵-۱۲۶
دانشکده ادبیات وعلوم انسانی دانشگاه خوارزمی و انجمن ایرانی زبان وادبیات عربی

[۱] دانشجوی دکتری زبان و ادبیات عربی. دانشگاه فردوسی مشهد. ایران؛ elham.ghorbani@mail.um.ac.ir
[۲] نویسنده مسئول، دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی. دانشگاه فردوسی مشهد. مشهد. ایران. darab@ferdowsi.um.ac.ir
[۳] دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی. دانشگاه فردوسی مشهد. مشهد. ایران؛ mabad@ferdowsi.um.ac.ir

ناشر: دانشگاه خوارزمی با همکاری انجمن ایرانی زبان وادبیات عربی
حق مولف© نویسندگان

[Downloaded from san.khu.ac.ir on 2024-04-29]
[DOI: 10.61186/san.4.105]